هندسة مرور وسط العاصمة يضاعف زمن الوصول إلى المدارس ٤ أحياء تطالب بإلغاء المشروع أو بتأجيله حتى انتهاء الموسم الدراسي

هيئة الطرق والمواصلات تدافع عن المشروع وتعد بتخفيف الزحام بعد انتهاء الأشغال المقررة نهاية الصيف المقبل

محمد عادل الزيات – المهندس ١٢ مارس ٢٠٢٤

تواصل هيئة الطرق والمواصلات تنفيذ مشروع واسع لتوسعة الطريق الدائري الشرقي وإنشاء جسر علوي جديد فوق تقاطع شارعي النخيل والسكة الحديد، رغم تزايد شكاوى السكان من ارتفاع زمن الوصول إلى المدارس والمستشفيات خلال ساعات الذروة. وتقدر الهيئة أن الأشغال ستستمر حتى نهاية الصيف المقبل، وأن الزمن الكلي للرحلة قد يزيد بنحو ٢٠ دقيقة في أسوأ الأوقات خلال المرحلة الأولى من العمل.

وقال المهندس سامي عبد الرحمن الفيومي، المدير العام لإدارة المشروعات الكبرى في الهيئة، إن الفرق الهندسية اضطرت إلى تحويل مسار ٣ كيلومترات من الطريق إلى طريق بديل ضيق لا يتسع لمرور الشاحنات الثقيلة، وإن «الأولوية الآن لسلامة العمال وتفادي الانهيارات، وسنعود بالطريق إلى سعته الكاملة فور انتهاء المرحلة الثانية». وأضاف أن الهيئة خصصت خطا ساخنا لتلقي شكاوى المواطنين يعمل من الثامنة صباحا حتى الثانية عشرة ليلا، وتعهد بالرد على الشكاوى خلال ٤٨ ساعة.

في المقابل، أعلنت لجنة الأحياء الشرقية أنها جمعت ٦٢٠ توقيعا لوقف المشروع مؤقتا، وطالبت بإجراء دراسة مستقلة لأثره على الحركة والتلوث. وقالت رئيسة اللجنة السيدة نجلاء الشربيني إن «الأطفال يعبرون الطريق سيرا على الأقدام وسط الغبار والضجيج، ولا أحد يسأل عن صحتهم». وأشارت إلى أن اللجنة تقدمت بمقترح بديل يقضي بتحويل الحركة الثقيلة إلى طريق الصحراوي مسافة ١٢ كيلومترا، غير أن الهيئة رفضته لأنه يضاعف الكلفة ويؤخر المشروع سنة كاملة.

من جهته، أكد الدكتور هاني سليم الدسوقي، أستاذ الهندسة المدنية في جامعة النيل الغربي، أن المشروع «ضروري على المدى البعيد» لكنه حذر من أن الخطة الحالية «تفتقر إلى دراسة أثر بيئي مستقلة». وأضاف أن تلوث الهواء قد يرتفع بنسبة ١٥ في المئة خلال فترة الأشغال إذا لم تستخدم مرشات للغبار وحواجز للضوضاء. ودعا إلى نشر تقارير أسبوعية عن جودة الهواء على موقع الهيئة الإلكتروني.

(مشاريع أخرى من الشبكة)

افتتح وزير النقل المهندس أيمن حلمي الشاذلي أمس الأحد الجسر المعلق الجديد فوق ترعة المنصورة، الذي يربط حي الزهراء بمنطقة المعادي الجديدة في زمن قياسي بلغ ٣٠ شهرا. وتبلغ كلفة المشروع ٤٢٠ مليون جنيه، وتولت تنفيذه شركة النيل للإنشاءات الهندسية بالتعاون مع شركة دلتا للخرسانة. ويبلغ طول الجسر ١٢٠٠ متر وعرضه ٢٤ مترا، ويتسع لأربعة مسارات للسيارات وممرين للمشاة على جانبيه.

وقال الوزير في كلمته إن «هذا الجسر صمم ليكون أكثر من مجرد ممر، فهو يحمل أيضا كابلات الألياف البصرية وخطوط المياه الجديدة للمنطقة كلها، وهو ما يوفر على الدولة تكرار الحفر في الشوارع بعد عامين من الآن». وأضاف أن الهيئة ستطبق النظام نفسه في مشروعين آخرين قيد الدراسة، هما جسر على ترعة الإسماعيلية وجسر فوق طريق السكة الحديد في منطقة كفر الدوار.

من جانبه، قال رئيس الشركة المنفذة المهندس طارق عبد العزيز الفقي إن الفرق عملت على مدار الساعة في ثلاث ورديات، وإن التحدي الأكبر كان رفع الكابلات العلوية دون قطع حركة المرور في الطريق الأسفل. وأضاف أن الشركة استخدمت رافعات بسعة ٤٠٠ طن وأن جميع المواد المستخدمة خضعت لاختبارات مستقلة في معامل الهيئة العامة للجودة قبل استخدامها في الموقع.

وأعلن الوزير أن الجسر سيفتح أمام المشاة يوم الجمعة المقبل مجانا، على أن تبدأ حركة السيارات الخفيفة في الأول من مايو بعد فحص نهائي يستغرق أسبوعا. وأضاف أن الرسوم ستحدد لاحقا وفق نظام مشابه لرسوم جسر الزمالك، مع إعفاء كامل لسكان المنطقة المحيطة بالجسر وحملة الهوية المحلية. ولم يستبعد الوزير تطبيق نظام مماثل على جسر ثان في شبرا إذا أثبت النجاح.

(مشاريع أخرى من الشبكة)

أعلنت وزارة الإسكان أمس الأحد أن المرحلة الأولى من مشروع «سكن الأمل» في مدينة العبور الجديدة قد اكتملت، وأن ٤٢٠٠ وحدة سكنية ستبدأ تسليمها للمواطنين اعتبارا من الأول من يونيو المقبل. وقال الوزير المهندس عمرو الشاذلي إن الأسعار تبدأ من ٣٥٠ ألف جنيه للوحدة الواحدة، وإن الأولوية ستكون للشباب والأسر الجديدة التي لم تحصل من قبل على وحدة سكنية مدعومة.

وأوضح الشاذلي أن المشروع يضم ١٢ عمارة سكنية و٤ مراكز خدمات وحضانة ومسجدا ومدرسة ابتدائية، وأن نسبة الإنجاز الفعلي بلغت ٩٨ في المئة في انتظار ربط الكهرباء النهائي من الشركة القابضة للكهرباء. وأضاف أن الوزارة تعاقدت مع شركات نقل لتسيير حافلات مجانية تربط المشروع بمحطة مترو العبور خلال الأشهر الستة الأولى من التشغيل.

(مشاريع أخرى من الشبكة)

أعلنت وزارة الصحة أمس الأحد أن مستشفى الزهراء الجامعي بمدينة طيبة الجديدة استقبل أول مريض في قسم الطوارئ صباح السبت، في خطوة وصفها الوزير بأنها «تغير خريطة الخدمات الصحية في المحافظة كلها». وأضاف أن المستشفى يضم ٤٢٠ سريرا و١٨ غرفة عمليات وقسما للأشعة المقطعية والرنين المغناطيسي يعملان على مدار الساعة.

وقال الدكتور أيمن فؤاد الشربيني، مدير المستشفى، إن الفرق الطبية اضطرت إلى تأجيل ٣٠ عملية جراحية كانت مقررة الأسبوع الماضي بسبب ضغط الأسرة، وإن الأولوية ستعطى لهؤلاء المرضى خلال الأسابيع الأولى. وأضاف أن التأمين الصحي الشامل يغطي الخدمات بالكامل، وأن الرسوم الرمزية لا تتجاوز ١٠ جنيهات للكشف الخارجي.

(مشاريع أخرى من الشبكة)

أعلنت وزارة الثقافة أمس الأحد أن متحف النيل للفنون الحديثة سيفتح أبوابه للزوار يوم ٢٤ مايو الجاري بعد أشغال ترميم استمرت ٣ سنوات وبلغت كلفتها ٢٨٠ مليون جنيه. وقال الوزير المهندس خالد عبد الغفار إن المتحف يضم ٦ آلاف عمل فني بين لوحات وأعمال نحت وتركيب، وإن ٤٠ في المئة منها لم يعرض من قبل للجمهور.

وأضاف عبد الغفار أن التذكرة ستكون بسعر ٥٠ جنيها للكبار و٢٥ جنيها للطلاب، وأن الدخول مجاني يوم الجمعة من كل أسبوع. وقال إن المتحف سيستقبل زوارا من ٣ محافظات في اليوم الأول عبر حافلات مجانية تنطلق من ميدان التحرير والمنيل والزمالك